

(٢) سلوان بنيّتي

من بحر الكامل التام " متفاعلن "

سَلْوَانُ يَا نَبْضَ الْفُؤَادِ وَمُهْجَتِي *** أَنْتِ الْوَدِيعَةُ كُنَيْتِي وَبُنَيَّتِي
سَلْوَانُ يَا أَمَلَ الرَّفَاقِ وَقُوَّتِي *** أَنْتِ الْكِفَاحُ مُنَادِيًا لَوْحِ يَدَيَّ
سَلْوَانُ يَا رَمَزَ الْفِدَاءِ لَوْحِ دَنِي *** أَنْتِ الْعَلَا لِكِرَامَتِي وَلِعِزَّتِي
جَرْحُوكِ فِي الْأَعْمَاقِ بَيْنَ سَرِيرَتِي *** شَقُّوا الْقُلُوبَ مَسِيلِينَ لِدَمْعَتِي
سَرَبُوا طَرِيقَ الْعَابِدِينَ خَدِيعَتِي *** وَلَقَدْ سِ رَّبِّ الْعَالَمِينَ وَصَبْغَتِي
لِيَضِيْعَ مَجْدِي فِي الْهَوَى وَهَوِيَّتِي *** وَيَصِيرُ قُدْسُ الرُّوحِ مِحْرَمَ نَشْوَتِي
حَتَّى إِذَا كُنْشِفَ النَّقَابَ وَهَزَّنِي *** شَبَّحَ الْقَنَا إِمَّا الْبَقَاءَ بِزِلَّتِي
بَيْنَ الشَّفُوقِ أَرْمُ حَانِطَ ضَيْعَتِي *** أَوْ بِالْفِدَا تَحْيَا الْعُرُوبَةَ حُجَّتِي
لَا تُصَدِّقُوا لَوَامَةَ الْمُتَنَاحِرِ *** فِي مَكْرِهِ وَالزَّيْفُ يَخْدَعُ دَوْحَتِي
ذَاكَ الَّذِي سَلَكَ النَّفَاقَ بَغِيَّتِهِ *** يَدْعُو الْحِمَى لِبَطْغَةِ سَلْبِ صَغِيرَتِي
وَالْعَرَبُ جَاءُوا شَارَكُوا بِمُصِيبَتِي *** لِيَنْدُدُوا وَمُؤَيِّدِينَ لِنُصْرَتِي
كُلُّ الشَّجَابِ وَلَا حَيَاةَ لِرَوْضَتِي *** وَتَسِيلُ آمَاقَ الدَّمُوعِ بِعَبْرَتِي
أَفْصَى الْكَرِيمِ جَرِيحَ شَقَّةِ غُلَّتِي *** وَالْغُلُّ يَنْوِي هَدْمَ قُبَّةِ صَخْرَتِي
أَحْتَاطَ يَاوْطَنِي الْكَرِيمِ بِقُدْرَتِي *** وَلِثَّارِ قَتْلِ شَهِيدِ رَوْضَةِ جَنَّتِي
فَأَنَا الْمُفَاتِلُ لَا أَخَافُ مَشِيبَتِي *** حَتَّى وَإِنْ ضَعُفَتْ مَدَارِكُ قُوَّتِي
سَأَقَاتِلُ الْجَانِي وَهَدِي هَمَّتِي *** وَالصَّخْرُ مِنْدَمَتِي وَقِلَّةَ حِيَلَتِي

هَلْ مِنْ عِتَادٍ قَدْ يُحَايِي جُرَاتِي **لَيْسَاعِدِ الْعُلَمَانَ نَشَرَ قَذِيفَتِي
سَامَارِسُ الْقَدْفِ الْعَزِيرِ بَجَمْرَتِي **وَأَصَارِعُ الْجُنْدَ الْغَيُورَ لِسُنَّتِي
وَعَقِيدَةَ الْأَخْنَفِ تَبْقَى مِلَّتِي **وَنِدَاءُ قُدْسِ الْحَقِّ يَمْلَأُ حُلَّتِي
هَيْهَاتَ إِنْ هُدِمَتْ مَعَابِدُ بِلَدْتِي **أَقْصَى الْجَلِيلِ بِهَا وَأَوْلَى قِبَلَّتِي
سَيَكُونُ نَصْرِي حَقٌّ شَدْوِ عَقِيدَتِي **وَيُوحِّدُ الْإِسْلَامَ حُلْمَ عَرُوبَتِي
وَعَدُوَّ رَبِّي لِلْفَنَاءِ بَضَائِعِي **كَأَسِيرِ دَرْبِي بَاكِيًّا مِنْ خِيفَتِي
وَأَجُودُ فِي رَكْبِ الْهَوَى بِمَطِيَّتِي **كَالْفَارِسِ الْمِغْوَارِ أَشْجُبُ نَبَوْتِي
بِالسَّيْفِ أَضْرِبُ لَا أَبَالِي هَجْعَتِي **وَبَرِيقَهُ يَهْدِي الطَّرِيقَ وَظَلْمَتِي
حَتَّى إِذَا جَاءَ الْفَسِيقُ مَلَاقِيًّا **فَقَتْرَى الدَّمَاءَ لَجَارِيَاتٍ فَسِيحَتِي
وَالنَّبْعُ يُشْرَبُ صَفْوَنَا وَبِرْغَبَتِي **وَلَعَيْرِنَا يُسْقَى بِكَرَّةِ صَعْدَتِي
وَسِهَامُهُ بِالنَّصْلِ تَشْدُوا نَظْرَتِي **كَالْبُرْقِ وَمَضًا وَالشَّيْبَةِ بِلْمَحَتِي
وَالصَّوْتُ طَلْقًا لِأِيخَالِفِ ضَرْبَتِي **لِوَدَاجِ قَطْعِ رِقَابِ جُنْدِ مُضْرَّتِي
وَيَصِيرُ عَزْمِي لِلْكَفَاحِ بِقُوَّتِي **كَجِهَادِ نَفْسٍ لِاتِّبَالِي عَثْرَتِي
يَاهِذِهِ الدُّنْيَا أَفِيْقِي وَانْهَضِي **جَيْشَ الْعِدَا قَدْ جَاءَ يَبْغِي مَوْتَتِي
فَلَا إِنْ قُتِلْتُ فَسَوْفَ أَقْتُلُهُ مَعِي **وَحِرَامُ نَسْفِي قَدْ يُحَاطُ بِسُتْرَتِي
حَتَّى وَإِنْ رَحَلَ الْمُغَارِعُ عَنِ الْقَصَا **سَأَجَاهِدُ الْفُسَاقَ خَشِيَّةَ عَفَّتِي
وَأُطَهِّرُ الْأَقْدَاسَ مِنْ دَنَسِ الْعِدَا **لَأَزِيلَ إِشْرَاكَ الْوَعَى بِمَحَلَّتِي
وَأَمُوتُ مِنْ أَجْلِ الْبَقَاءِ لِيُفْلَتِي **وَلِنَتَنَعَمَ السَّلْوَى بِرَاحَةِ صِبْوَتِي
سَلْوَانُ يَا مَهْدَ الرِّضِيعِ وَضِيْعَتِي **أَنْتِ الْمَلَأْدُ مِنَ الْهَرُوبِ وَحِمِيَّتِي